

النهاية في غريب الأثر

- { حقا } (ه) فيه [أنه أعطى النساء اللاتي غسّ لهنّ ابنته حَقْوَهُ وقال : أشعرنّها إيّاه] أي إزاره . والأصل في الحَقْوِ مَعْقِدُ الإزارِ وجَمْعُهُ أَحْقِيٌّ وأحْقَاءُ ثم سُمِّيَ به الإزار للمُجاورة . وقد تكرر في الحديث .
- فمن الأصل حديث صلة الرَّحِمِ [قال : قامت الرحم فأخذتْ بِحَقْوِ الرَّحِمِ] لمّا جعل الرَّحِمُ شَجْنَةً من الرحم استعار لها الاستِمْسَاكُ به كما يستتمسك القريب بِقَرِيْبِهِ والنَّسِيْبُ بِنَسِيْبِهِ . والحَقْوُ فيه مَجَازٌ وتَمَثُّيلٌ . ومنه قولهم : عُدْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إذا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَاَعْتَمَصْتَهُ .
- وحديث النعمان يوم نَهَاوَنَدُ [تعاهدوا هَمايِنَكُم في أَحْقِيَكُم] الأَحْقِي جمع قِلَاصَةٍ لِلْحَقْوِ : مَوْضِعُ الإزارِ .
- (س) ومن الفَرْعِ حديث عمر [قال للنساء : لا تَزْهَدْنَ في جَفَاءِ الحَقْوِ] أي لا تَزْهَدْنَ في تَغْلِيظِ الإزارِ وَثَخَانَتِهِ لِيَكُونََ اسْتِزْجَارًا لِكُنُ .
- وفيه [إن الشيطان قال : ما حَسَدْتُ ابن آدم إلاَّ عِلَى الطَّسْأَةِ والحَقْوَةِ] الحَقْوَةُ : وَجَعٌ في البَطْنِ . يقال منه : حُقِيَ فهو مَحْقُوٌّ .